الاخطاء الشائعة في كتابة البحوث الادارية

م.م.وحيد حسين شفلح

كلية الـــتراث الجامـعـة

الـــمستخلص

يتناول البحث الحالي اهم المشكلات والاخطاء الشائعة التي يواجها الباحثيين الاداريين، عند كتابة ابحاثهم، وحرص الباحث على تناول هذه المشكلات بطريقة علمية مبسطة، بوصفها تساؤلات تثار بشكل مستمر حول بعض الاجراءات اللازمة والضرورية في اعداد البحث العلمي، وفي الاغلب هي اخطاء شائعة تم اعتمادها بالاعتماد على الدراسات السابقة، لذلك تم عرض تلك التساؤلات والاخطاء الشائعة لغرض نعرف الباحثيين بالاجراءات الصحيحة في منهجية البحث العلمي.

كما قام الباحث من خلال البحث الحالي وصى عدد من الحلول العلمية اللازمة التي من الممكن ان تعالج تلك الاخطاء الشائعة والمشكلات، واهمها تشجيع الباحثين علـى الاطلاع على المنهج العلمي في كتابة البحث، وعدم التقييد بمنهجية الدراسات السابقة، والأهتمـام بمادة اخلاقيات البحث العلمي في المرحلة الجامعية وجعل هذه المادة في المرحلة الثالثة بدل المرحلة الرابعة، وتدريب الطلاب علـى الــمستويين الــنظري والــتطبيقي.

كما اقترح الباحث عدد من التوصيات واهمها، اجراء دراسـات حول مشكلات البحث العلمي في كليات ادارة والاقتصاد، قسم ادارة الاعمال من وجهة نظر اساتذة القسم.

الكلمات المفتاحية: اساليب البحث العلمي، الاخطاء الشائعة، البحوث الادارية

Abstract

The current research deals with the most important problems and common mistakes that administrative researchers face when writing their research. Previous studies, therefore, these questions and common mistakes were presented for the purpose of informing researchers of the correct procedures in the methodology of scientific research.

The researcher also, through the current research, recommended a number of necessary scientific solutions that can address these common errors and problems, the most important of which is encouraging researchers to familiarize themselves with the scientific method in writing research, not being restricted to the methodology of previous studies, and paying attention to the subject of ethics in scientific research at the university level and making This course is in the third stage instead of the fourth stage, and trains students at the theoretical and practical levels.

The researcher also suggested a number of recommendations, the most important of which is conducting studies on the problems of scientific research in the faculties of administration and economics, the Department of Business Administration from the point of view of the professors of the department.

Key words: Scientific research, common errors, administrative research

المبحث الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث في السلك التعليمي في مجال ادارة الاعمال، واطلاعه على عشرات البحوث والرسائل والاطاريح الجامعية، تبين له بان عدد من الباحثيين الاداريين يعانون من بعض المشكلات والاخطاء الشائعة في كتابة ابحاثهم، وهذه الاخطاء في وجهة نظر الباحث قد ترجع الى عدة اسباب اساسية وهي كما ياتي:

١. النقص في الجانب المعرفي وعدم الاهتمام الكافي بالاطلاع على المراجع الاساسية في كتابة البحث العلمي.
٢. الاعتماد على منهجية الدراسات السابقة والتي قد لا تنسجم مع دراسته الحالية، والتي قد تحتوي في متنها على بعض الاخطاء فيتم تكرارها في الدراسة، وبالتالي تنتقل تلك الاخطاء من دراسة الى اخرى.
٣. ضعف الباحثين الاداريين في مجال الاحصائي، مما يقعون في العديد من الاخطاء في بيانات ابحاثهم وكيفية التعامل معها.

وهذه المشكلات المذكورة وغيرها من المشكلات والاخطاء الشائعة، تكون سببا اساسيا عن ابتعاد تلك الابحاث والدراسات عن الدقة العلمية وتحقيق النتائج المرجوة منها، وضعف الموثوقية بتلك النتائج، وهذه الامر ما دفع الباحث لدراسة تلك المشكلات وتوضيحها بغية الاستفادة منها في كتابة البحوث العلمية .

أهمية البحث

ان اسهام الادارة فى تنمية الحضارة الانسانية انما ياتى من خلال التاثير الذى يتحدثه فى الجهد الانسانى من حيث زيادة كفاءته , مما يؤدى بدورة الى تحسن معدات العمل اماكن العمل المنتجات, الخدمات والعلاقات الانسانية, بالاضافى الى ذلك فان الادارة تنمى ملكات التخيل والابداع والتطوير, ومن ثم فهى الاساس الاول للتقدم الانسانى . (ابو سليمان، ٢٠١٧: ٧٨)

ولقد اصبح من الحقائق المسلم بها وجود معامل ارتباط قوى بين تطور الادارة وبين مستوى التقدم الذى يحققه بلد, هذه الحقيقة تبدو واضحه عند المقارنة بين بلد آخر اكثر تقدما, فهناك العديد من الدول النامية التى تملك كما هائلا من الموارد الاقتصادية والبشرية , ولكن نظرا لانخفاض مستوى الخبرة الادارية بقيت فى موقع التخلف بالمقارنة مع دولة اخرى تملك حجما اقل من الموارد, ولكنها تتميز بارتفاع مستوى الخبرة الادراية ، ولعل السر فى ذلك يكمن فى ان المعرفة الادارية انما تعنى الاستغلال الافضل للموارد بما يحقق اشباعا اكبر للعديد من الحاجات البشرية. (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٦٥) (العساف، ٢٠١٩ :٢٣)

بالاضافة الى كل ما سبق, فانه لا يوجد بديل اخر للادارة ، بالتحديد العلمى والواقعى للاهداف ودراستها بشكل علمي وتطويرها بما ينسجم مع التطورات العمية والتكنلوجية في جميع مناحي الحياة. (انور، ٢٠٠٧: ٩٩-١٠٠) (ابو رسل، ٢٠١٨: ٢٦٥_٢٦٥)

ويعد البحث العلمي أمل الشعوب؛ من أجل التمتع بالرفاهية، والتي تتمثل في تحقيق الراحة بشتَّى صورها لبني البشر، وإيجاد الحلول لمختلف المُعضلات التي تتعرض لها المجتمعات، سواء على الجانب العلمي أو المجتمعي، ولا شك في أن معيار تحضر الأمم يُقاس بمدى اهتمامها بالبحث العلمي، وما يتم إنفاقه من ماديات في سبيل إقامة دولة العلم، وفي هذا المضمار تشير الدراسات إلى أن تقدم الدول يتناسب طرديًا مع تطور البحث العلمي، ومدى الاهتمام به من جانب المسؤولي. (ابو حطب، ٢٠٢١ : ٥٤)

ويرى الباحث أن البحث العلمي في الدراسات الادارية منهج، وفنٌّ، ويختلف ذلك على حسب شخصية الباحث العلمي، وما يمتلكه من قُدرات أكاديمية، وعقلية، وداعمه في ذلك المنطق؛ حتى يستطيع أن يبني ما نتطلَّع إليه، وبالتالي هو وسيلة التي من طريقها تحقق الغاية التي تسمو إليها العملية الادارية.

واستنادا إلى ما تقدم يمكن ان نوجز أهمية هذا البحث بـ:

١. الثورة المعلوماتية والتطور العلمي وضرورة مواكبتها.
٢. بحسب علم الباحث لاتوجد دراسة سابقة تناولت اشكاليات والاخطاء الشائعة في البحوث الادارية.
٣. قد يوفر هذه البحث معلومات اساسية للباحثين الاداريين والتي تسهم في زيادة حصيلتهم المعرفية، ولاسيما الباحثيين الجدد.
٤. يساعد طلبة الدراسات الاولية والعليا في توجيه بحوثهم وتجنب الاخطاء الشائعة.
٥. قد يكون محفز للباحثين لزيادة الاطلاع على اخلاقيات ومنهجية البحث العلمي.
٦. قد تكون هذه الدراسة محفزا للباحثين الاخرين، بالبحث ودراسة الاخطاء الشائعة في البحوث والتي قد لم يتطرق لها الباحث في البحث الحالي.

- **هدف البحث :**

يرمي البحث الـحالـي الـى :

تحديد اهم الاخطاء الشائعة في كتابة البحوث الادارية التي يواجها الباحثون عند كتابة ابحاثهم، ومحاولة وضع حلول لتلك الاخطاء وفق المنهج العلمي الصحيح.

- **حدود البحث :**

تتم إجراءات هذه البحث في ضوء الـحدود الأتية:

١. **الحدود البشرية**: الباحثين الاداريين
٢. **الحدود المكـاني**: العراق
٣. **الحدود الزمانية**: ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢

المبحث الثاني: خلفية نظرية

يتناول الباحث في هذا الـفصل محورين هما: الأول خلفية نظرية، والـثاني الدراسات الـسابقة.

الـمحورالأول: خلفية نظرية

١. **مفهوم البحث العلمي:**

إن البحث العلمي يقوم على الدراسات التي تهدف الى إثبات أو تعزيز أو نفي الأبحاث والنظريات العلمية السابقة، كما أنه قد يهدف للوصول الى اكتشافات جديدة أو حلول مبتكرة لظاهرة أو مشكلة علمية ما، علماً أن الباحث العلمي ملزم بتقديم الأدلة التي تؤكد صحة النتائج التي توصل اليها. (العاملي، ٢٠١٢: ٣٥)

وللدراسات والأبحاث العلمية دور كبير للغاية في تقدم البشرية وتطورها منذ قديم الزمان، ومع مرور الزمن وبعد الكثير من الدراسات والأبحاث والتجارب، بات للبحث العلمي قالب أكاديمي محدد، يساعد الباحث العلمي على الوصول الى النتائج المنطقية الدقيقة خلال مدة زمنية أقصر، وبأقل مجهودات ممكنة. (عادل: ٢٠١٦ : ١٧٦)

ومع وجود هذا الكم الهائل من الأبحاث العلمية التي تعتمد على ذات الخطوات العلمية الاكاديمية، فإن المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها باتت متشابهة في الكثير من الأحيان. (البارودي، ٢٠١٩: ٨٧)

وبالتالي فإن اطلاع الباحث العلمي على المنهجية السليمة للبحث العلمي ومشكلات الباحثون السابقون وما تعرضوا له من صعوبات ومشاكل، وعن كيفية تخطيها، يساعده على تجنب الوقوع بمثل هذه الاخطاء، أو تجاوزها بسهولة في حال الوقوع بها، وصولاً بالدراسة العلمية الى بر الأمان.

٢. **أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها:**

تعدد المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الباحث العلمي أثناء رحلته البحثية، ومن أهم هذه المشكلات يمكننا أن نذكر:

أ. **الاختيار الخاطئ لموضوع البحث العلمي:** من الامور الاساسية التي يتوقف عليها نجاح البحث العلمي من عدمه اختيار الموضوع العلمي، الذي يفترض أن يكون قابلاً للدراسة والحل، وأن يحقق الفائدة للمجال العلمي الذي ينتمي اليه أو للمجتمع بشكل عام، مع ضرورة اختيار الموضوع غير المكرر، حتى لا تكون الدراسة مجرد إضاعة للوقت والجهد. (الدلمي، ٢٠٠٢: ٩٩-١٠٩) (رمزون، ٢٠١٥: ١٤٦)

ب. **عدم وجود مصادر كافية للدراسة العلمية**: من أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي قلة الدراسات السابقة المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع الدراسة، فهذا سيؤثر بالتأكيد على جودة البحث العلمي، وعلى قدرة الباحث إثراء دراسته بما تحتاجه من مصادر ومراجع. ولذلك فإننا ننصح أي طالب أو باحث علمي قبل بدء مراحل البحث التنفيذية، بأن يتأكد أن المصادر والمراجع للبحث كافية، وفي حال لم تكن كافية الاتجاه لدراسة موضوع آخر. (الجلبي، ٢٠٠٥: ٧٠-٧١)

ت. **عدم امتلاك الباحث للإمكانيات الإحصائية اللازمة:** إن ضعف قدرات الباحث الإحصائية ستشكّل مشكلة وعقبة أساسية في وجه دراسته البحثية، فعدم التحليل الدقيق للمعلومات او البيانات بالشكل السليم سيوصله الى نتائج خاطئة أو غير دقيقة، ولذلك يفترض على الباحث العلمي ان يحرص على أن يتعلم على الطرق الإحصائية وكيفية استخدامها. (عساف، ٢٠٠٢: ٣٤)

ث. **عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي:** قد يكون الطالب أو الباحث العلمي يتناول ظاهرة أو مشكلة تحتاج الى مدة معينة من الدراسة حتى تخرج بالشكل الأمثل، لكنه قد يكون مضطراً لتقديم البحث خلال مدة أقل من الفترة التي يمتلكها، مما قد يدفعه الى الاسراع أو التسرع في العمل وهذا ربما يوصله الى نتائج غير دقيقة، أو يؤثر سلبياً على جودة الدراسة العلمية. (عدس، ١٩٨٧: ٦٠-٦١)

ج. **سرية الأرقام** :إحاطة الأرقام والإحصاءات الرسمية بسرية غير مبررة، وعدم تزويد الباحث بها تحت دعاوي أنها معلومات أمنية، في الوقت الذي يمكن الحصول على تلك المعلومات من جهات أجنبية. (محمد، ٢٠٠١: ٨٩-٩٠)

الـــمبحث الـــثالـــث: أجراءات البحث

يتضمن هذا الـــفصل لاهم المشكلات التي تعاني منها البحوث الادارية، مع وضع الحلول المناسبة لها، وكما ياتي:

اولاً: من الأخطاء التي يقع فيها الباحث عند أختيار المشكلة:

١. اختيار الباحث لموضوع بحث تقليدي مستهلك: من السلوكيات الخطأ التي يقع فيها الباحث في العلوم الادارية عند اختيار مشكلة بحثية هو التحمس لموضوع واحد بعينه، أو أن يغلق تفكيره على هذا الموضوع و لا يعطي لنفسه فرصة النظر في احتمالات آخرى و موضوعات جديدة و مشكلات لم يتناولها الباحثون من قبل. وقد يقوده ذلك إلى اختيار موضوع تقليدي مستهلك و يحرمه من اختيار موضوعات اخرى أكثر حداثة وربما أكثر أهمية في مجال التخصص. (حمدان، ٢٠٠٦: ٥٩)

٢. اختيار الباحث لمشكلة بحثية من خارج تخصصه: إذا لم يكن الباحث على دراية كاملة بالمجالات البحثية التي تقع في إطار تخصصه الاداري فقد يختار موضوعاً أو مشكلة تقع في نطاق تخصص آخر وهنا يضيع وقته ومجهوده سدى. (الدويدي، ٢٠١٢: ٤٤)

٣. ألا يمثل الموضوع المختار مشكلة بحثية فعلاً: قد يتصور الباحث- خاصة المبتدئ- أن كل مشكلة يصادفها في العملية الادارية تصلح لتكون مشكلة بحثية. و هذا غير صحيح حيث نجد بعد المشكلات لا تحتاج إلا لمزيد من القراءات والأدبيات المرتبطة بالموضوع، أو أن يكفي أن تناقش المشكلة من قبل التخصصين ليصلوا إلى حلها.(سواري، ٢٠١٠: ١٠٦-١١٢)

٤. أن يتخير الباحث مشكلة ذات طابع شخصي: كثيراً ما تكون نتائج هذه البحوث مفيدة نظراً لحماس الباحث لها إلا أن في هذه الحالة يكون البحث محدود النتائج و لا يمكن تعميمه و بالتالي يكون الموضوع أو المشكلة غير مناسبة. (الدويدي، ٢٠١٢: ٥٤)

٥. أن يجبر الباحث على أختيار مشكلة غير مقتنع بها: أن اختيار الباحث موضوعاً لا يحبه أو اجباره على اختيار موضوع لا يقع ضمن اهتماماته يؤدي إلى أن يفقد حماسه للعمل ، و تصبح إجراءات البحث عملية غير محببة إلى نفسه يؤديها دون إستمتاع أو لا يبذل فيها أقصى قدراته و إبداعاته وتكون النتائج عادة دون المستوى. (سواري، ٢٠١٠: ١١٣)

٦. أن تكون المشكلة قديمة وسبق لبحوث سابقة أن تناولتها: بمعنى أن على الباحث التأكد من أن الموضوع المختار لم تسبق دراسته بنفس الأهداف، و بنفس المتغيرات و ربما نفس الاجراءات و بالتالي لم يعد هناك داع لبحث آخر في الموضوع ذاته أو المشكلة ذاتها. (حمدان، ٢٠٠٦: ٦١)

٧. أن تكون المشكلة أكبر من قدرات الباحث و إمكاناته: احيانا يدفع الحماس الباحث لاختيار مشكلة مهمة و جديرة بالبحث، ولكن تتطلب إمكانات مادية وبشرية أعلى من امكانات الباحث. فقد تتطلب المشكلة فريق بحثي متعدد التخصصات و أحيانا تتطلب سنوات طويلة لبحثها مما لا تكفيها سنوات الدراسة. و قد يحتاج البحث لأجهزة و معدات غير متوفرة و لا يمكن للباحث توفيرها. (سواري، ٢٠١٠: ١١٧- ١١٨)

ثانياً:اهمية البحث :

من الاخطاء الشائعة في اهمية البحث السرد المطول مع عدم وجود ترابط بين اهمية متغيرات البحث وتغافل الباحث عن تلخيص الاهمية واعتبار قلة الدراسات السابقة من اهمية البحث. والخلط بين أهمية البحث ومبررات اختيار المشكلة. (الاسدي، ٢٠١٩: ٢٠٠- ٢٠٠٢)

ثالثا: اهداف البحث:

العديد من الباحثين يعيدون أسئلة البحث بصياغة أخرى ويعتبرونها أهدافا للبحث، والخلط الباحثين بين المشكلة والغرض من دراسة المشكلة. والاهداف مستقاة من التساؤل الذي أثاره الموقف الغامض في مشكلة الذي استدعى تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها والتأكد منها. وعدم واقعية الاهداف وعموميتها. (حمدان، ٢٠٠٦: ٦٧)

رابعا: فرضيات البحث:

الفرضية بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث ، ومن أهم الأخطاء الشائعة في الأبحاث الادرية هو صياغة الفرضيات وتوجيهها دون الرجوع الى نتائج الدراسات السابقة. كما أن العديد من الباحثين يلجؤون الى الفرضيات غير الموجهة ومنها الفرضيات الصفرية يتخلصون بها من الجهد المعرفي اللازم لبناء إطار نظري سليم للبحث، ويلحظ ان عديد من الدراسات تحدد الإطار النظري و لكن ليس إلا مجموعة أفكار متناثرة دون وجود ترابط علمي، وهذا في حد ذاته يفقد البحث الصلة بين نظريته وفرضياته. (الدويدي، ٢٠١٢: ٦٥)

خامساً: تحديد المصلحات:

يحدد الباحث مصلحات البحث (عنوان البحث) الى المستويات (لغوية واصطلاحية ونظرية وإجرائية)، ومن اخطاء الشائعة في تحديد المصطلحات إغفال المعنى اللغوي للمصطلح والاكتفاء بالمعنى الاصطلاحي، أو التركيز فقط على التعريف الاجرائي، أو عرض المعنى اللغوي لبعضها وإغفال البعض الآخر فضلاً عن اغفال الجانب الاجرائي والنظري وعدم تسلسل التعريفات على وفق متغيرات البحث وايضاً من الاخطاء الشائعة عدم التدرج بالتعريفات من المصدر الاقدم إلى المصدر الاحدث وعدم مشول المصطلحات لمتغيرات البحث الرئيسية و تعريف المصطلحات البديهية التي لاخلاف عليها كالمرحلة والطلبة. يسرد الباحث مجموعة من التعريفات المختلفة ولا يستقر على المعنى الذي يتبناه في بحثه. وتحديد مصلحات دون توثيق المصادر والاعتماد على مصادر ودراسات ثانوية وعدم الربط بين التعريف الاجرائي واجراءات البحث وادواته . (عفافنة، ٢٠١١: ١٩)

سادسا: الاطار النظري :

يعد الإطار النظري وسيلة الباحث لعرض أفكاره المتعلقة بمشكلة البحث وتفسير العلاقة بين المتغيرات البحث ليظهر كيف أن هذه العلاقة يمكنها تفسير الظاهرة التي هو بصدد دراستها . ومن أبرز الأخطاء الشائعة في الإطار النظري أن عدد من الباحثين الاداريين يعتقدون أن الإطار النظري معناه عرض نظري للمفاهيم والمتغيرات التي تشملها الدراسة، ويأخذون في تعريف المصطلحات والمتغيرات بشكل تفصيلي وسرد واسع جداً وهذا يعني أن الباحث لا يعرف المقصود بالإطار النظري وينسى في غمرة انهماكه في تحديد المصطلحات والمتغيرات الدراسة أنه لا يدرس الإطار النظري لتلك المصطلحات وإنما يدرس الإطار النظري للمشكلة. ويتصور الباحث أن كل ما دفعت به المطابع ودور النشر الينا موثوق به وله مصداقية لا تنكر. وهذا الوهم يدفع الباحثين الى الاقتباس من كل ما يقع تحت أيديهم من معلومات متصلة بالاطار النظري او الخلفية النظرية ومشكلة البحث دون فحص وتدقيق علمي. (ابراهيم، ٢٠٠٠: ٧٩)

سابعاً: الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة الذي في إطاره تنتظم مشكلة البحث ويبين كيف أن اختيار هذه المشكلة كان اختيارا سليما، ولذلك يجب أن يراعي الباحثون أن يربطوا المشكلة المختارة بالبحوث التي سبق اجراؤها في نفس المجال، ويجب ان يقتنع القارء بعد قراءته لهذا الفصل بأن المشكلة مشكلة مهمة مميزة ومختلفة في البحوث التي أجريت في مجالها ويتضح من خلال هذا الفصل قدرة الباحث على التحليل والنقد والتركيب واثراء البحث. ومن الاخطاء الشائعة في عرض الدراسات السابقة اقتناع العديد من الباحثين أن عرض الدراسات السابقة هو إقناع للقارئ بانه عالم بأعمال الاخرين، حيث يترتب عنه حشو فصل الدراسات السابقة بأعمال ربما لا تكون لها علاقة مباشرة بمشكلته. (عفافنة، ٢٠١١: ٢٢)

ثامنا: منهج البحث:

يعد الأخطاء الشائعة بالمنهج هو عدم قدرة الباحثين على التفريق بين: نوع المنهج وطبيعة الدراسة وبين نوع المنهج ونوع الدراسة يجب التفرقة بين نوع الدراسة والمنهج المستخدم، ففي الدراسات الوصفية على سبيل المثال، يقال نوع الدراسة وصفية، ولكن يقال في المنهج انه منهج وصفي يستخدم أسلوب المسح بنوعيه المسح الشامل واسلوب المعاينة الإحصائية، وأسلوب دراسة الحالة وإن كان البعض يعتبره منهجاً مستقلا، لابد على الباحث الاداري تحديد المنهج بصورة علمية دقيقيه. فضلاً عن الابتعاد عن السرد الغير مبرر لأهمية المنهج في اجراءات البحث. وعدم الترتيب المنطقي لاجزاء البحث. (العساف، ٢٠١٩ :٢٥-٢٦)

تاسعا: ادوات البحث:

يعد استعمال ادوات البحث سوى في جمع البيانات او الاختبارات وقد يلجأ الباحث الى اداة متوافره او يبني اداة خاص ببحثه ، وقد يختار أداته من بين الأدوات المتوفرة التي بناها باحثون آخرون وقد يضطر في حالة عدم توفر الأداة المناسبة لبحثه الى بناء الأداة المناسبة بنفسه ويجب على الباحث ان يتأكد قبل استخدام الاداة ان هذه الأداة يمكن ان تقيس متغيراته بكفاءة كما يجب ان يتأكد انها صادقة وثابتة، ومن الاخطاء الشائعة في اداة البحث المتعلقة بالتأكد من الخصائص السيكومترية خلط العديد من الباحثين في التأكد من الخصائص السيكومترية بين الصدق والاتساق الداخلي. (عفافنة، ٢٠١١: ٢٤)

عاشرا: عينة البحث:

ابرز الاخطاء الباحثين في عينة البحث عدم توضيح الطريقة التي أشتقت بها عينة البحث و ذكر أغلب الباحثين أن هناك عينة البحث الأولية وعينة البحث الاصلية وهذا لا يجوز وخطأ الصدفة باختيار العينة وينشأ الخطأ من الفروق بين أفراد العينة وأفراد مجتمع البحث وتربط الخطأ بسبب اسباب ذاتية بانحراف الباحث عن أهداف بحثه وانحيازه او صعوبة جمع البيانات المطلوبة ، او عدم استجابة المبحوثين او عدم اختيار الأساليب المثلى لجمع البيانات. (عدس، ١٩٨٧: ٦٩-٧٢)

حينما تكون عينة البحث هي من نوع العينة متعددة المراحل، او من نوع العينة الطبقية متعددة المراحل، فأن من الأفضل أن تنتقى هذه العينة من المرحلة الأخيرة أو من الطبقات بصورة متناسبة وكالآتي:

يتم أولاً تحديد حجم العينة التي يرغب الباحث بانتقائها.

تحسب نسبة هذه العينة بالنسبة للمجتمع الذي احتيرت منه وفق المعادلة التالية:

(حجم العينة ÷ حجم المجتمع × ١٠٠).

تنتقى من كل طبقة من طبقات المجتمع (جنس، صف، تخصص.... الخ) عدداً من الأفراد يقابل النسبة التي حسبت في الخطوة السابقة، ولتحديد ذلك تستخدم المعادلة التالية:

(حجم الطبقة ÷ ١٠٠ × النسبة المئوية المحسوبة).

احدى عشر: التقيد بمستوى واحد من مستويات للدلالة الاحصائية:

من الاخطاء الشائعة هة تقيد الكثير من الباحثين بمستوى واحد من الدلالة الاحصائية في بحوثهم، والتي تكون غاليا عند مستوى (٠,٠٥) في فرضيات البحث وهنا يكون الباحث ملزما بهذا المستوى في إجراءات البحث ونتائجه، في الوقت الذي ممكن فيه ان تكون هذه النتائج دالة إحصائيا عند مستويات دلالة أعلى وهو ما يؤشر دقة وموثوقية أفضل بالنتائج. (عدس، ١٩٨٧: ٧٤)

اثنا عشر: الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط:

من الإجراءات الشائعة الاستخدام التي يتبعها الباحثون للتحقق من التجانس الداخلي لفقرات المقياس أو الأداة والذي يعد مؤشراً على صدق البناء هو حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية له، حيث تشير (أنستازي) Anastasi الى أن ارتباط درجة الفقرة بمحك داخلي او خارجي يعد مؤشراً على صدقها، وحيثما لا يتوافر محك خارجي مناسب فأن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi، ١٩٨٨ :٢١١).

وللتحقق من هذا المؤشر يستخدم أثنين من معاملات الارتباط الشائعة الاستخدام وكالآتي:

- معامل ارتباط بيرسون: عندما تكون الإجابة عن فقرات المقياس متدرجة (دائماً، أحياناً، أبداً.... الخ)، وتعطى عند التصحيح تقديرات متدرجة (٣،٢، ١ ...).
- معامل ارتباط بوينت بايسيريال: عندما تكون الإجابة عن الفقرات ثنائية متقطعة، وتعطى عند التصحيح الدرجات (١ ، ٠).

ويلجأ كثير من الباحثين الى الحكم على قيمة معامل الارتباط المحسوب من خلال مقارنته بجدول القيم الحرجة لمعاملات الارتباط وهذه القيم الجدولية خاصة بمعاملات ارتباط بيرسون دون معاملات ارتباط بوينت بايسيريال.

وسعياً لمستوى أعلى من الدقة في الحكم على قيمة معامل الارتباط المحسوب فأن من الأفضل استخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط باستخدام القانون الآتي:

وتعتمد الدلالة الإحصائية للقيمة التائية المحسوبة من خلال مقارنتها بالقيم التائية الجدولية بدرجة حرية (٢n –) معياراً للحكم على صدق الفقرة أم لا.

ثلاثة عشر: المقابلات الشخصية أو المقابلات البحثية:

تعتبر المقابلة استبياناً شفويا، فالمستجيب يعطي الاستجابة شفاهة في لقاء وجها لوجه مع الباحث، ويجب على الباحث ترتيب المكان و تحديد المواعيد اللازمة لهذه المقابلة، كما يجب عليه إعداد قائمة بالأسئلة التي سيواجهها حتى يضمن توحيد الأسئلة التي توجه لجميع الأفراد. وطريقة تسجيل الاستجابات، وقد تكون صوتياً أو تدويناً أو ورقياً. **ويتوقف** نجاح المقابلة على نشر الاحساس بالطمأنينة لدى المستجيب و التأكيد على سرية ما يدور في المقابلة و أنها لأغراض البحث العلمي. **(عفافنة، ٢٠١١: ٢٩)**

من الأخطاء التي قد تقع في المقابلة البحثية.

- التقصير في الإعداد الجيد للمقابلة.
- فشل الباحث في خلق جو من الثقة و الحميمية بينه و بين المستجيب.
- أن يستخدم لغة لا تناسب المستجيب مما ينتج عنه سوء الفهم للأسئلة.
- أن يتعالى الباحث في أسلوب طرح الأسئلة أو يبدي تعبيرات بالوجه تدل على التعالي.
- أن يضغط الباحث على المستجيب؛ ليدفعه نحو إجابة معينة.
- أن يهمل الباحث في التدوين أو التسجيل الفوري للحوار.
- أن تختلف الأسئلة و أسلوب التعامل من فرد لأخر، مما يشكك في نوايا الباحث و تحيزه و يقلل من صدق النتائج.

اربعة عشر: صدق ادوات البحث

يكاد يتفق المتخصصون في القياس الاداري على إن الصدق يعد من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في الاستبانات أوالمقياس الاداري، لكونه يؤثر في قدرة الاختبار في قياس ما وضع من أجل قياسه، لذلك يمكن أن تندرج جميع الخصائص السيكومترية الأخرى تحت خاصية الصدق وهذا ما يتفق مع تعريف "ابيل" Ebel للصدق بأنه دقة درجات الاختبار في قياس ما يجب أن يقيسه. (١٧٨: Ebel.١٩٧٢)

ومن اخطاء الباحثين الاداريين عدم التاكد من صدق ادوات البحث، في البحوث الادارية.

خمسة عشر: ثبات ادات البحث:

يشير ثبات المقياس أوالاختبار إلى دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه، وإعطاء نفس النتائج أو نتائج متقاربة، عند تكرار عملية القياس على المختبرين أنفسهم وبهذا يعد الثبات مؤشراً على درجة الاتساق في نتائج المقياس.

وبما ان الثبات يؤشر تجانس مفردات الاختبار التي يفترض ان تقيس ما يجب قياسه، لذا يمكن ان يكون تجانسا خارجيا Consistency External والذي يتحق حينما يستمر بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، أو تجانسا داخليا Consistency Internal والذي يتحق من خلال كون فقرات الاختبار جميعها تقيس المفهوم نفسه، ويعبر معامل الثبات عن نسبة التباين الحقيقي الى التباين الكلي في درجة المجيبين، وكلما زاد التباين الحقيقي أرتفع ثبات المقياس وقل الخطأ المعياري. **(عفافنة، ٢٠١١: ٣٣)**

ومن اخطاء الباحثين الاداريين عدم التاكد من ثبات ادوات البحث، في البحوث الادارية.

وبهذا يمكن التحقق من ثبات ادات البحث بطرق عدّة تخص كل منها بتقدير نوعية معينة من تباين الخطأ، وهذه الطرائق هي:

أ. **طريقة إعادة الاختبار**: تتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ثم إعادة تطبيق الاختبار عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الوقت، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ليمثل معامل الثبات، الذي يسمى عند حسابه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، أي استقرار الأداء عبر الزمن.

ب. **طريقة الصور المتكافئة**: يتم هنا تطبيق صورتين من الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم، بحيث تكون كل صورة مكافئة للأخرى وتساويها من حيث محتوى الاختبار وعدد فقراته ومستوى صعوبتها. حيث تقوم الطريقة أعلاه بحساب التناظر بين درجات صورتي الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد أنفسهم في الصورتين بفاصل زمني، وهنا يمثل معامل الارتباط معامل الاستقرار أو التكافؤ.

ت. **طريقة التجزئة النصفية**: إن هذه الطريقة تعتمد على تقسيم فقرات الاختبار إلى قسمين متساويين ومتجانسين باستخدام طرائق عدة من أكثرها شيوعاً طريقة (الفقرات الزوجية والفردية)، إذ تمثل الفقرات ذات التسلسل الفردي الجزء الأول من الاختبار، وتمثل الفقرات ذات التسلسل الزوجي جزؤه الثاني، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات الجزئين ويتم تصحيحه بمعادلة "سبيرمان- براون"، وبهذا يمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي، إذ أنه مقدار الاتساق بين جزأي الفقرات في قياس السمة أو الخاصية.

ث. طريقة تحليل التباين: تعتبر من الطرق الشائعة في حساب معامل ثبات مقاييس الشخصية، ويمثل معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي أو التجانس بين فقرات المقياس أو الاختبار.

وهناك عدد من المعادلات الرياضية التي يمكن استخدامها في حساب معامل الثبات اعتماداً على التباين، من أكثرها شيوعاً واستخداماً هي:

أ- معادلة "كيودر ريتشاردسون ٢٠" -٢٠KR و"كيودر ريتشاردسون ٢١" -٢١KR.

ب- معادلة "ألفا كرونباخ" (أبو حطب، ٢٠٢١: ٥٨-٦٢)

ستة عشر: الوسائل الاحصائية:

من الاخطاء الشائعة في استعمال الوسائل الاحصائية استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع حجم عينة البحث و عدم مراعاة الشروط الواجب توفرها قبل تطبيق أسلوب احصائي معين. المغالاة في تقديم عدد كبير من الجداول والأرقام واستخدام وسائل احصائية بمالغة بها وإغفال حقيقة هامة أن الإحصاء وسيلة وليس غاية في حد ذاته. وضعف بعض الباحثين في التحليل الاحصائي المتعمق وضعف الجانب العلمي عند بعض الباحثين في قياس دلالة الفروق او الارتباطات الدالة فيما بينها او التحليل العاملي للفروق بين ابعادها وضعف المهارات العلمية عند بعض الباحثين في التعرف على المقاييس اللازمة لقياس وتحليل متغيرات الظاهرة نتيجة لعدم المامهم بالمقاييس الإحصائية وبالتالي الوقوف عند التصميم الكمي البسيط للظواهر التكرارات والنسبة المئوية. (٢١٤: Ebel.١٩٧٢)

سبعة عشر: الأخطاء الأكثر شيوعاً في تحليل البيانات

- أن يبدأ الباحث في تجميع البيانات دون أن يحدد مسبقاً نوع المعالجة الاحصائية التي سوف يستخدمها.

- أن يعتبر الباحث المعالجة الاحصائية هدف في حد ذاتها.
- يخطئ بعض الباحثين في اختيار المعادلات الاحصائية اللازمة لاستخلاص نتيجة معينة و تطبيقها في غير موضعها، و على الباحث التميز بين المصطلحات : قياس المتوسطات – قياس التشتت و الانتشار- قياس الرتبة أو الترتيب – قياس العلاقات و معامل الارتباط.
- الخلط بين المفاهيم والمصطلحات حيث لكل منها معادلات خاصة يجب الالتزام بها.
- أن يستخدم الباحث معالجات احصائية تصلح للعينات الكبيرة مع عينة بحثية صغيرة.
- أن يخلط الباحث في تفسير الدلالة الاحصائية للنتائج و دلالتها الادارية.
- أن يعتمد الباحث على شخص متخصص في الاحصاء لعمل التحليل الاحصائي للبيانات دون أن يشرح له مشكلة البحث و أهدافه.
- إذا استخدم الباحث برامج الكمبيوتر لاجراء المعالجة الإحصائية للبيانات فعليه أن يستخدم البرامج المناسبة والاهتمام بإدخال البيانات بدقة. (Anastasi، ١٩٨٨ :٢١٥).

ثمانية عشر: تفسيرات خاطئة

يفرح الباحث بنتائج البحث و يسعد بفعالية المتغير المستقل الذي يهدف إلى معرفة مدى تأثيره على الأفراد و يبدأ بتفسير النتائج و يوصي بتعميم النتائج على المجتمع بأكمله. وهنا يجب أن نتوقف مع الباحث لنناقش مدى صحة النتائج هل ترجع فعلاً لهذا المتغير.

وهنالك عدة امثلة عالمية للتفسيرات الخاطئة وهي كالاتي:

١. **تأثير هوثورن:** إجريت تجربة بحثية في شركة لتصنيع أدوات كهربية دقيقة في مدينة هوثورن في الولايات المتحدة، وكان هدف البحث قياس تأثير زيادة الاضاءة في ورش العمل على زيادة الأنتاج. اهتمت إدارة المصنع بالعمال المشاركين في التجربة و عقد مدير المصنع معهم لقاءات لمناقشة أهمية مشاركتهم واستمع لمقترحاتهم، وتم زيادة الاضاءة بالتدريج وفعلا زاد الانتاج وقلت الأخطاء. و بالتدريج أيضا تم تخفيض الأضاءة والغريب أيضا أن زيادة الانتاج استمرت في التصاعد. وفسر فريق البحث النتائج بأنها ترجع الى تغير معاملة العمال وليس الاضاءة. وعرفت مثل هذه النتائج بتأثير هورثون. وظهر هذا الخطأ في بحوث ادارية كثيرة حظى أفراد التجربة فيها بعناية خاصة و على الباحث ألا يقع في هذا الخطأ الذي يؤثر بلاشك على صدق النتائج.

٢. **تأثير جون هنري:** ترجع هذه التسمية إلى سائق القطار الذي كان يقود القطار يدوياً عندما بدء تجريب القطار الذي يعمل بالبخار. و دفعته الغيرة من هذه الألة الجديدة التي تهدد بقائه في العمل أن يتحداها؛ فبذل جهداً فوق العادي ليسبق قطاره هذا القطار. ونجح أو قاربت سرعته سرعة القطار الجديد، و لكن جون هنري اصيب بإرهاق شديد كاد أن يودي بحياته. ويحدث هذا التأثير في البحوث الادارية عندما يقدم البحث أسلوباً جديدا أواستراتيجية مبتكرة في الادرة مثلاً. و يشعر العاملون أن في ذلك تهديد لمكانتهم إذا استمروا في استخدام طرقهم التقليدية، فتتولد لدى الأفراد دافعية لإثبات ان طرقهم ليست أقل من تلك الطرق الجديدة فيبذلون جهداً غير عادي، عند المقارنة يفاجأ الباحث بعدم وجود فروق جوهرية بين الجانب التقليدي والحديث.

٣. **تفسير بيجماليون:** يرجع هذا الخطأ إلى التوقعات العالية التي يرسمها الباحث في خياله لنتائج بحثه، و بدون أن يشعر يبذل الباحث جهداً غير عادي أثناء و خلال مراحل البحث ليحقق المستوى الذي يتمناه و تخرج النتائج محققة لهذا التوقع. **(عادل: ٢٠١٦ : ١٨٢-١٨٩)**

تسعة عشر: عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

من الاخطاء الشائعة في تفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التبويب غير الكفؤ للبيانات أو المتسم بالإهمال وعدم مراعات خصائص العينة فإننا نصل الى تعميمات لا يمكن تبريرها في ضوء ما تم جمعه من بيانات.و قبول الاحكام على أنها حقائق، وقد يُعَبِر الافراد في بحوثهم عما يعتقدون أنه حقائق ولكن قد لا تكون صادقة بالضرورة ومن مسؤولية الباحث ان يتحقق تحقيقا كاملا من بقدر الإمكان من جميع الاحكام قبل ان تقبل كحقائق. و اغلب الباحثين أثناء مناقشة النتائج التي يتوصلون اليها يفشلون في الاستعانة بنتائج البحوث السابقة وذلك في الربط بين نتائجهم ونتائج الاخرين الذين درسوا نفس الظاهرة. ويخلط بعض الباحثين بين التوصيات والمقترحات. **(البارودي، ٢٠١٩: ٨٧)**

عشرون: المصادر والمراجع:

من الأخطاء الشائعة عدم إتباع منهجية موحدة في التوثيق للمصادر و وجود بعض المراجع بمتن البحث وعدم وجودها بقائمة المراجع فضلاً عن عدم اعتماد التسلسل في المصادر وتكرار عدد من المصادر في قائمة المصادر النهائية. **(العاملي، ٢٠١٢: ٤٩)**

واحد وعشرون: الملاحق :

من اخطاء الشائعة تكرار في ملاحق البحث عدم وجود ترقيم للملاحق فضلاً عن عدم وضع الموافقات الادارية في قائمة المصادر او تكرار بعض الكتب غير المهمة والخلط بين الخبراء والمحكمين ووضع اسماء في قائمة المحكمين غير متخصصين في موضوع البحث. **(عفافنة، ٢٠١١: ٣٨)**

التوصيات :

في ما تم ذكره من مشكلات والاخطاء الشائعة في كتابة البحوث الادارية، يوصي الباحث بما يأتي: -

١- تشجيع الباحثين على الاطلاع على المنهج العلمي في كتابة البحث، وعدم التقييد بمنهجية الدراسات السابقة.
٢- الأهتمام بمادة اخلاقيات البحث العلمي في المرحلة الجامعية وجعل هذه المادة في المرحلة الثالثة بدل المرحلة الرابعة، وتدريب الطلاب على المستويين النظري والتطبيقي.
٣- تنظيم دورات تدريبية للباحثيين على كيفية التعامل مع الاخطاء الشائعة في البحوث الادارية.
٤- ضرورة الالتزام بالامانة العلمية، في كتابة البحوث.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث الأتي:

١- اجراء دراسات حول مشكلات البحث العلمي في كليات ادارة والاقتصاد، قسم ادارة الاعمال من وجهة نظر اساتذة القسم.
٢- اجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في تخصصات علمية اخر.
٣- عمل برنامج تنموي لتنمية مهارات البحث العلمي.

المصادر

١. إبراهيم، مروان. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،٢٠٠٠.
٢. أبو حطب، مجيد، وصادق، آمال. مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٢١.
٣. أبو سل، محمد أساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠١٨.
٤. أبو سليمان، عبد الوهاب . كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. الطبعة الخامسة. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،٢٠١٧
٥. انور، حسين عبد الرحمن وعدنان حقي شهاب، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، مطبعة شركة الوفاق، بغداد, ٢٠٠٧. السامرائي، فاروق. المنهج الحديث للبحث في العلوم العلمية. عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع،١٩٩٦.
٦. العساف، محمد جابر. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الكتاب الأول, الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر،٢٠١٩.
٧. البديري، عادل وآخرون.مناهج البحث بين النظرية والتطبيق. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
٨. العاملي، نبيل، أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة. الجبيه: مركز أحمد ياسين الغني، ٢٠١٢.
٩. بارودي،احمد. مناهج البحث العلمي الطبعة الثانية. الكويت: دار القلم،٢٠١٩
١٠. الجلبي، سوسن شاكر، اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس، مؤسسة علاء الدين، دمشق، سوريا, ٢٠٠٥.
١١. رمزون، حسين. قراءات في أساليب البحث العلمي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،٢٠١٥.
١٢. عدس، عبدالرحمن .مبادئ الإحصاء الوصفي. الجزء الأول. الطبعة الخامسة. عمان: مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع،١٩٨٧.
١٣. عساف، عبد المعطي، وآخرون. التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،٢٠٠٢.
١٤. محمد، آدم ، الدليل إلى منهجية البحث وكتابة الرسائل الجامعية. أم درمان: دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر،٢٠٠١.
١٥. الدليمي ، عصام حسن أحمد ، و صالح ،علي عبد الرحيم : البحث العلمي (أسسه و مناهجه)، دار الرضوان ، عمان ،٢٠٠٥.
١٦. الدويدي, جبار حمدي. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، المطبعة العلمية ، دار الفكر ، دمشق, ٢٠١٢.
١٧. حمدان، موفق: مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦.
١٨. سواري، حميد محمد: أسس البحث العلمي ، بيروت ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر ,٢٠١٠.
١٩. الاسدي، محمد حمزة ،الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم التطبيقية، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد، ٢٠١٩.

٢٠. عفانة، عزوز إسماعيل. أخطاء شائعة في تصاميم البحوث لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، ٢٠١١.
21. Anastasi,A. (١٩٧٦), Psychological testing, New York, Macmillan publishing. –Anastasi.
22. Ebel,R.L.(1972), Essentials of Educational Mesurement,New Jersey prentice Hall Inc.